

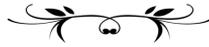
س ٣ : هل لله أسماء وصفات ؟ .

جـ : نعم لله أسماء حسنى وصفات عُلّيا والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۗ ﴾ [الأعراف:١٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [النحل:٦٠] ، أي الوصف الأعلى ، قال السعدي - رحمه الله - في تفسيره عند هذه الآية (٢/ ٤٤٢) وهو (أي المثل الأعلى) كل صفة كمال ... » .



س ٤ : هل يجوز السؤال عن كيفية صفات الله سبحانه وتعالى ؟ .

جـ : لا يجوز السؤال عن كيفية صفات الله تعالى ، لأن الله لم يخبر نبيه - ﷺ - عنها ولم يسأله الصحابة عنها ، فكان السؤال عنها بدعة ، وقد سئل الإمام مالك - رحمه الله - عن كيفية الاستواء فقال : « الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة » ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ [طه:١١٠] .



س ٥ : اذكر بعض الأمثلة على صفات الله - سبحانه وتعالى - ؟ .

جـ : من صفات الله - سبحانه وتعالى - : الوجه ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧] ، ومنها صفة اليدين ، والدليل قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٦٤] ، ومنها صفة السمع والبصر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى:١١] ، ومنها صفة الكلام ، والدليل قوله

تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

والقرآن الكريم من كلام الله وليس بمخلوق ، ومن صفاته سبحانه وتعالى النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا والدليل قوله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : «يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (١).



س ٦ : هل يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق ؟ .

ج - : لا يجوز تمثيل صفات الله - سبحانه وتعالى - بصفات المخلوق لقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] ، وقوله تعالى : ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل : ٧٤].

قال نعم بن حماد الحافظ - رحمه الله - : «من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهاً» أهـ . مختصر العلو (١ / ٦٥) للذهبي .



س ٧ : كيف نثبت أسماء الله وصفاته ؟ .

ج - : نثبت أسماء الله وصفاته بدليل من الكتاب والسنة ، ولا نثبت برأي ولا قياس ولا اجتهاد ، فلا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله - ﷺ - من غير تمثيل ولا تكيف ولا تحريف ولا تعطيل ، ومن

(١) أخرجه البخاري ومسلم .